

كوا لينا

قالت مصادر متابعة لمواقف المعارضة السورية إن مؤتمر لندن وما أعلن فيه لا ينسجم مع التوقيت، فالأسباب التي منعت الأخذ بمفهوم المعارضة للحكم الانتقالي تزداد ولا تتراجع ما يجعل للمؤتمر أسباباً أخرى كقطع الطريق على فريق يعمل لحساب تركيا يتبنى نظرية القبول الموقت بدور للرئيس السوري أو فتح الباب تحت عنوان المرحلة ما قبل الانتقالية للقبول في المبادرة الجديدة بحكومة في ظل الرئاسة السورية لاحقاً...

الرئيس الأسد ولعبة قلب الموازين

د. خيام محمد الزعبي

فما الدول في مفاوضات لإتفاق تسوية مع الجيش السوري، وقطعا، ستكون الشروط السورية كذلك التي فرضتها على مسلحي حمص القديمة، أو تبقى هذه المجموعات محاصرة في حالة من القتال، حتى لفظ النفس الأخير. وفقا للمعطيات المتوفرة، فإن هذه العملية لن تطول، فالمعارك العنيفة التي يخوضها الجيش السوري ضد المجموعات المتطرفة، تستنزف طاقتها وقدراتها العسكرية. ومع انعدام الإمداد، تنضطر إلى التسوية مع الحكومة السورية. في السياق ذاته، شهدت الأيام القليلة الفائتة تراجعاً كبيراً لما يعرف بـ«جيش الإسلام»، في معركة «ذات الرقاع» يبرحلتها الرابعة، بغية التمدد باتجاه بعض النقاط في الغوطة الشرقية، بريف دمشق. وتضيق الجيش السوري وحلفاؤه لمحاربة تقدمهم، وشنّ نوحهم هجوماً مضاداً حقق على أثره تقدماً وسيطرة جديديتين. وفي الاتجاه الآخر، واصل الجيش السوري تثبيت مواقفه في الكتبية المهجورة، شرق بلدة إبطع، بريف درعا، بعد تحريرها من تواجد الجماعات المسلحة. فضلا عن نشوب خلافات كبيرة وتبادل الاتهامات بالخيانة والجبن، بين التنظيمات الإرهابية المنهزمة في حلب ودرعا، لا سيما بين المجموعات التابعة لما يسمى «جيش الفتح» و«جيش المجاهدين» و«الجيش الحر»، إضافة إلى حالة الأذعر والرعب، التي وصلت إليها تلك التنظيمات، التي تجلت بفرار إرهابيها، تاركين أسلحتهم وخبرتهم، بعد أن أصابتهم خيبة أمل كبيرة بسبب سقوط أوراقهم الميدانية، التي كانت تستثمر للضغط على الحكومة السورية، في أي مفاوضات جديدة مقبلة. بالتالي، إن التقدم الواسع للجيش السوري في الشمال والجنوب، واستسلام هذه التنظيمات المسلحة، المدعومة من أميركا وحلفائها، قلب جميع الموازين وغير استراتيجية التعامل مع الوضع الميداني السوري. فرجحان كفة الجيش السوري، في الشمال، كان بمثابة رصاصة الرحمة للمشروع الأميركي الرامي إلى تقسيم سورية. وهو حلم لم ولن يتحقق، بفضل سواعد الجيش السوري، والتغطية الجوية الروسية -

الشياطين في التفاصيل التقنية

سعد الله الخليل

خرجت قمة العشرين من دون أي اختراق في مشهد المفاوضات الروسية-الأميركية حول سورية. وعلى الرغم من المساعي الحثيثة التي بذلها الطرفان، لتقريب وجهات النظر حيال الملف السوري، والتي رفعت من منسوب التفاوض لدى المراقبين والمحللين والكتاب وحتى رجال السياسة، لدرجة التأكيد على مفصلة قمة العشرين، في المسار السياسي للحل في سورية، على الرغم من تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأن الأزمة السورية تناقش في محافل بعيدة عن قمة العشرين. على هامش القمة، بحث الرئيسان: الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما، الملف السوري ووقف إطلاق النار على مدى تسعين دقيقة، عبر خلالها كل من الطرفين الروسي والأميركي، عن وجهة نظره. وبصراحة، أعلن الرئيسان، في المؤتمر الصحافي المشترك، عن فوجات بين موقفي البلدين، بشأن سورية. ولم يتم تجاوزها لتقريب مواقف البلدين، بشكل يسمح بتفعيل الاتفاق على وقف إطلاق النار. وبين التفاوض والتشاؤم، تركت الأبواب مفتوحة على احتمالات التوصل إلى اتفاق. ورميت الكرة مجدداً، لمعلم وزير الخارجية، سيرغي لافروف وجون كيري، مع الغمز باحتمال التوصل لاتفاق خلال الأيام المقبلة، فيما وصف البيت الأبيض نقاط الاختلاف المتبقية بين واشنطن وموسكو، حول سورية، بأنها تحمل طابعاً تقنياً. مع إجماع الأطراف الدولية والإقليمية على حساسية الوضع في سورية، ومصيرية الأسبوع الحالي، في تحديد المسارات السورية، بين الاتفاق على صيغة جامعة لوقف إطلاق نار وإطلاق الحل السياسي، أو نهاب الأطراف الدولية، في سباقات المعركة المفتوحة، إلى النهاية، على أرض سورية. وعلى الرغم من صعوبة الإقرار بتعهدات الوقف إطلاق النار، كونه يخفّض سقف المكاسب الممنوعة، لما هو دون المأمول، فإن الإقرار بالفضي بالمعركة، لا يقل صعوبة على الأطراف الدولية والإقليمية الضالعة في الحرب السورية. لذلك، تبقى الأمور معلقة تحت شعار الصعوبات التقنية.

باريس تنشئ أول مخيم للاجئين وبريطانيا تحمي نضها بجدار شاهق

النمسا تهدد بمقاضاة المجر بشأن ترحيل اللاجئين

والنساء والأطفال، الفارين من الحرب. وقالت: «أحد المخيمين سيبني للرجال والأطفال والنساء والأطفال، على أن يفتتح المخيم الأول، في منتصف تشرين الأول المقبل». ويأتي بناء المخيمين في باريس، بينما تواجه الحكومة ضغوطاً لتفتكح مدينة صيف مزارية الأطراف، وتوصف «بالغاية» قرب ميناء كاليه. ويحمل السكان قاطنيها مسؤولية زيادة الجريمة واعتلال الاقتصاد المحلي. وأضافت هيدالغو: «علينا أن نخرج بطرق جديدة للتغلب على الوضع، فالأمور وصلت لحدودها القصوى، المخيمان هذان يعكسان فيينا». والمخيمان سيكونان موقتيين وسيكلفان 6.5 ملايين يورو، ستغطي سلطات بلدية باريس 80 في المئة من المبلغ». وفي حين أن تأثر فرنسا بأزمة اللاجئين، في أوروبا، أقل كثيراً، من جارتها ألمانيا، فإن الآلاف من طالبي اللجوء، يستخدمونها كقطعة عبور، أملاً في الوصول إلى بريطانيا.

وفي السياق، أعلن وزير شؤون الهجرة البريطاني، روبرت غودويل، أن بلاده ستبشر، هذا الشهر، تشييد جدار يرتفع أربعة أمتار، بكلفة 1.9 مليون جنيه، لحماية نفسها من المهاجرين غير الشرعيين.

وسيبني الجدار على طول طريق السيارات، في كاليه الفرنسية، من الجانبين، وبمسافة كلم واحد. وسيكون أمس من الجانبين، ليتعزز التسلق عليه. ونوه الوزير بأن ذلك يجري ضمن حزمة اتفاقيات «أنجلو-فرنسية». ويفترض أن يؤدي ذلك، إلى حماية الشاحنات والمركبات الأخرى، ومنع المهاجرين، الذين يستخدمون الحجارة وعبوات محلات «السوبر ماركت»، وكذلك جذوع الأشجار، لإجبار السيارات على التوقف، ومن ثم التسلسل إلى داخلها للوصول إلى بريطانيا.

وقالت صحيفة The Guardian إن الفكرة لم تتل إعجاب ورضا السكان المحليين. ويرى مراقبون، أن الإجراء عديم الفائدة، وسيهدر عبثاً أموال الميزانية؛ وفضل، سيزيد، بشكل كبير، أسعار المهربين، الذين يلقفون المهاجرين، بشكل غير مشروع.

وفي العام الماضي، تصدى حرس الحدود لـ39 ألف محاولة عبور للحدود، بطريقة غير مشروعة. وهو ضعف العشر نفسه، قبل عام من ذلك، وصدرت أحكام، في فرنسا، ضد أكثر من مئة من سائقي الشاحنات البريطانيين، لضلوعهم في عمليات تهريب المهاجرين.



تنتمي لتيار الوسط. ومن المتوقع أن يصبح روبرت جيرفالد، مرشح «حزب الحرية»، أول رئيس يميني متشدّد في أوروبا، في الانتخابات المقررة يوم الثاني من تشرين الأول. وهو اليوم نفسه، الذي سيجري فيه الاستفتاء في المجر. تجدر الإشارة، إلى أن اتفاقية دبلن، التي وقعت عليها 12 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، ودخلت حيز التنفيذ اعتباراً من أول أيلول 1997، تقضي بمسؤولية أول دولة عضو، وصل إليها اللاجئ، عن استقباله.

في غضون ذلك، حذر الوزير التركي للشؤون الأوروبية عمر جليك، من أن أزمة ستحدّد تدابير بشأن اتفاق الهجرة مع الاتحاد الأوروبي، في حال لم تسوى مسألة تأشيرات الدخول لراعيها.

وقال جليك، بعد لقاء مع وزير الخارجية البرتغالي، أوجيستو سانتوس سيلفا: «نريد تسوية مسألة الإعفاء من التأشيرات في أسرع وقت، وإن الأفان تركيا تستعظم لاتخاذ تدابير بالنسبة إلى عملية إعادة استقبال اللاجئين». وفي آب الماضي، هدّد الرئيس التركي بإفشال اتفاق الهجرة مع الاتحاد الأوروبي، في حال لم يتم ضمان إعفاء

هدد وزير الشؤون الداخلية في النمسا، فولفغانغ سوبوتكا، أمس، حكومة المجر برفع دعوى ضدها، في حال لم تنقد باتفاقية دبلن، ولم تقم باستقبال اللاجئين المرشحين إليها. وقال: إن «أي دولة، أو مجموعة من الدول، تنتهك قواعد اتفاقية دبلن، يجب أن تواجه عقوبات قانونية».

أضاف، من دون أن يحدد ما هو الإجراء القانوني، الذي يعنيه: «في هذه الحالة، فإن الجمهورية (النمساوية) يجب أن تلجأ إلى القضاء، الجمهورية تنتظر أن يصرف الاتحاد الأوروبي وفقاً للقانون».

كما كشف المتحدث الرسمي باسم الداخلية النمساوية، توبياس بلات، مؤخرًا، أن بلاده استقبلت، خلال النصف الأول من العام الحالي، نحو مئة لاجئ يوميًا، أعادتهم السلطات الألمانية إلى النمسا، مرة أخرى، على الحدود المشتركة النمساوية-الألمانية. موضحاً، أن الشرطة الألمانية سلمت 11 ألفاً و700 لاجئ إلى نظيرتها النمساوية، منذ مطلع 2016 وحتى نهاية شهر تموز الماضي.

وأوضح المسؤول بوزارة الداخلية، أن متوسط عدد اللاجئين المرشحين من ألمانيا إلى النمسا، ارتفع خلال شهر تموز الماضي، إلى نحو 110 لاجئين يوميًا. مشيراً إلى أن اللاجئين المرشحين إلى النمسا، يخضعون لاتفاقية دبلن للاجئين، التي تحدد الدولة الخاضعة لدراسة طلبات اللجوء، وتنفيذ الإجراءات الخاصة بالحصول على حق اللجوء. مؤكداً أن النمسا ملتزمة بتنفيذ بنود الاتفاقية. لكن متحدثاً باسم الحكومة المجرية، رفض طلب سوبوتكا، مؤكداً أن الغالبية العظمى، من المهاجرين، وصلوا إلى دول أخرى من أعضاء الاتحاد، أولاً، وقال: «المجر لم ولن تتحمل مسؤولية، أو عواقب، التصرفات غير المسؤولة لدول أخرى أعضاء (النمسا وألمانيا) اقترحت بوضوح تجاهل القواعد، أو دول أخرى، مثل اليونان، التي أهملت القيام بدورها».

وكانت الداخلية النمساوية، قد أعلنت، منتصف آب الماضي، أن مسألة إعادة المهاجرين من النمسا إلى المجر، ستتمدر أجندة المفاوضات الثنائية، على مستوى وزراء الأمن والداخلية، في شهريلول.

وجاءت هذه الإجراءات، التي انتقدتها بشدة جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، والاتحاد الأوروبي، بعد تزايد التأييد لـ«حزب الحرية» اليميني المتشدد، في استطلاعات الرأي، يلتزم على الأحزاب الحاكمة، التي

الصين: نعمل مع الفلبين لإعادة العلاقة الطبية

قال ليو تشن مين، نائب وزير الخارجية الصيني، أمس، إن بلاده وافقة من قدرتها على العمل مع الفلبين، من أجل إعادة العلاقات الطبية، بعد أن أصبح البلدان على خلاف، بسبب قرار أصدرته محكمة التحكيم الدولية، في الأونة الأخيرة، بشأن بحر الصين الجنوبي.

أضاف المسؤول الصيني، متحدثاً على هامش قمة «آسيان»، في فينتيان، إن الصين والفلبين تربطهما علاقات طبية «من آلاف السنين. وخلال الثلاثين عاماً الأخيرة، كانت العلاقات سلسلة للغاية. ولم تتأثر العلاقة إلا في السنوات القليلة الماضية، بسبب بعض المشاكل المعروفة للجمع». مؤكداً، أن «الصين واثقة من أنه يمكنها العمل مع الفلبين لتحسين علاقتنا». وأضاف: إن الصلات مع حكومة الرئيس رودريجو دوتيرتي، الجديدة، بدأت بشكل جيد. وكشف المسؤول الصيني، عن أن البلدين يبحثان في مد خط ساحل، للتعامل مع حالات الطوارئ في بحر الصين الجنوبي، الممتاز عليهما.

التصريحات الصينية جاءت في وقت، نشرت فيه وزارة الدفاع الفلبينية، صوراً تظهر ما قالت إنها سفن صينية، قرب جزيرة متنازع عليها، في بحر الصين الجنوبي، قبل ساعات من لقاء رئيس الوزراء الصيني بزعماء دول جنوب شرق آسيا، في قمة في لاوس.

ولم يرد أي تفسير لتوقيت نشر الصور، لكنه جاء بعد يومين من إيداع ماينلا «قلتها البالغ» إزاء زيادة عدد السفن الصينية، حول جزيرة «سكاربورو»، وطلبها تفسيراً من سفير بكين.

هذا، وأرسلت الصور العشر، إضافة لخريطة توضيحية، للصحافيين بالبريد الإلكتروني، في وقت من المقرر فيه أن يلتقي زعماء الدول الأعضاء في «آسيان»، برئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ.



اليونيسيف: نحو 50 مليون طفل «اقتلعوا» من ديارهم



كما أشار التقرير، إلى خطورة تزايد أعداد الأطفال الذين يعبرون الحدود، غير مصحوبين بالغبين. ففي عام 2015، قدم أكثر من 100 ألف من القرضالوحيدين، طلبات للحصول على اللجوء، أكثر بثلاثة أضعاف العدد في عام 2014. ولفتت «اليونيسيف» إلى أن الأطفال غير المصحوبين، هم من بين أولئك الأكثر تعرضاً لخطر الاستغلال وسوء المعاملة، بما في ذلك عن طريق المهربين والمتاجرين.

كما هاجر نحو 20 مليون طفل من ديارهم، بسبب مجموعة متنوعة من الأسباب، بما في ذلك الفقر المدقع، أو عصف الحصابات. ويتعرض الكثير منهم لخطر سوء المعاملة والاعتقال، لأنهم لا يملكون الوثائق، أو بسبب وضعهم القانوني غير المؤكّد.

لإن التقرير يشير، إلى أنه يشكل حاسم، لا يحصل الأطفال، الذين حادروا، أو هجروا قسراً من ديارهم، على كثير من المزايا المحتملة للهجرة، مثل التعليم. ونوه التقرير بسبب إجراءات محددة، من شأنها حماية ومساعاة النازحين واللاجئين والمهاجرين الأطفال، أولئك، لحماية الأطفال واللاجئين والمهاجرين، لا سيما

أشار تقرير لمنظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة، إلى أن نحو 50 مليون طفل «اقتلعوا» من ديارهم، 28 مليوناً منهم، نزحوا بسبب نزاعات لأدخل لهم بها، فيما هاجر الملايين بحثاً عن حياة أفضل.

وأظهر تقرير (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)، تحت عنوان: «المشردون: الأزمة المتفاقمة للاجئين والمهاجرين الأطفال»، بيانات جديدة ترسم صورة واقعية لحياة وأوضاع الملايين من الأطفال والأسر المتضررة من الصراع العنيف، وغيره من الأزمات، التي تجعل رحلة محققة بالمخاط، تبدو أكثر أمناً من البقاء في المنزل.

وقال المدير التنفيذي للمنظمة، أنتوني ليك: «لقد صدم العالم بمشاهدة صور فريدة لا تحي من الذاكرة، لأطفال، جسد إيلان الكرد الصغرى على الشاطئ، بعد غرقه في البحر، أو الذهول على وجه عمران نديش، الدموي، بينما كان جالساً في سيارة إسعاف، بعد تدمير منزله، كل صورة، كل طفل أو طفلة، تمثل أن ملايين الأطفال في خطر، وهذا يتطلب ترجمة تعاوناً من أجل الأطفال الفريدة، إلى عمل من أجل جميع الأطفال».

ويحسب التقرير، شرّد نحو 28 مليون طفل من منازلهم، بسبب العنف الدموي، داخل وعبر الحدود. بما في ذلك عشرة ملايين طفل لاجئ، وهناك عشرة ملايين طفل من طالبي اللجوء، الذين لم يتم بعد تحديد وضعهم كلاجئين.

روسيا تخطط لتصدير أسلحة ب 15 مليار دولار هذا العام

تعتمد روسيا تصدير أسلحة ومعدات عسكرية عام 2016 بقيمة 15 مليار دولار، حسب ما أفادت شركة «روس آيرون إنكسپورت»، لوكالة «نوفوستي» الروسية، أمس.

وتخطط «روس آيرون إنكسپورت»، التي تدير نحو 85 في المئة من صادرات الأسلحة الروسية، لتصدير أسلحة بقيمة 13 مليار دولار، العام الحالي، كما تعزّم هيئات ومؤسسات روسية أخرى، بيع أسلحة بنحو ملياري دولار، ليكون الإجمالي 15 مليار دولار.

وتتم عمليات التصدير تحت إشراف «الهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري»، التي تقوم بالرعاية والإشراف على التعاون العسكري والتقني للمؤسسات الروسية.

ولفت مبيعات «روس آيرون إنكسپورت» منذ بداية العام الحالي، نحو سبعة مليارات دولار، ويحسب تصريحات نائب مدير شركة «روس آيرون إنكسپورت»، سيرغي غوريلافسكي، أدلى بها لوكالة «نوفوستي»، على هامش المنتدى العسكري التقني الدولي «أرميا-2016»، فإن مبيعات الشركة الروسية تسير وفقاً للخطة الموضوعية للعام الحالي.

يشار هنا، إلى أن مبيعات «روس آيرون إنكسپورت»، التي تتعاون مع 700 شركة ومؤسسة تابعة لمجمع الصناعات العسكرية الروسية، تجاوزت في عام 2015 قليلاً، مستوى الـ 13 مليار دولار.